

أحمد فهمي: خلاصة جمعة الغضب هو آخر خيارات الانقلابيين وبعده الانهيار



السبت 17 أغسطس 2013 م

كتب - محمد حمدي:

عدد الباحث السياسي أحمد فهمي نتائج جمعة الغضب 16 أغسطس في نقاط منتصرة مظهرا الجانب الإيجابي والجانب السلبي فيما حدث مؤكدا ان ايجابيات اليوم كانت كبيرة للغاية، وان خيارات الانقلابيين تقلصت للغاية واصبح الشعب المصري على بعد خطوات من انهاء الانقلاب

وقال في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خلاصة يوم الغضب في نقاط سريعة:

- الحفاظ على الزخم بعد فض الاعتصامات لم يكن سهلا، لكن تم ذلك بفضل الله، وبصورة أكثر من رائعة، وهذا كان مهما للغاية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهو يكشف عن قدرة تكيف عالية لدى رافضي الانقلاب
- الحشود اليوم كانت غير مسبوقة في كثير من المدن مثل الإسكندرية، كما شاركت بعض المدن الصغيرة التي لم تعتمد التظاهر من قبل، مثل "أبو العطايمير" في البحيرة
- كان واضحا توسيع مشاركة قطاعات من الشعب لا تتنمي إلى التيارات الإسلامية
- بيانات التأييد التي انهالت على الانقلابيين من الداخل والخارج، أشبه بحقن للتقوية والإنعاش، وهذه الحقن لا تُعطي إلا في حالة الانهيار
- كما أنها جاءت صريحة بصورة مخالفة للمعتاد، وهو ما يكشف عن عمق الورطة التي يعانيها الانقلابيون
- الإجراءات المصاحبة لمواجهة المسيرات مثل "حظر التجوال" تعمل لصالح الاحتتجاجات، كونها تضع 14 محافظة بينها القاهرة والإسكندرية في حالة جمود تام، وهذا يشكل مغطا سياسيا هائلا
- خيار القمع الدموي ليس سهلا من الناحية السياسية، كما أنه ليس هو الخيار الأفضل للانقلابيين، فتكلفته عالية جدا، واللجوء إليه يعني أنه ليس هناك خيارات أخرى فأصبح اللعب على المكشوف، وبالتالي إذا ثارت الثوار أن القمع لن يوقفهم، سوف تنتهي خيارات الانقلاب وينهار
- من سلبيات اليوم، انطلاق المسيرات في مسارات طويلة دون أهداف بديلة، بحيث أنها لو تعرضت لقطع الطريق، فإن المتظاهرين يضطرون للتفرق وإنهاء المسيرة، كما حدث في مدينة نصر
- من الواضح أن الانقلابيين يدركون خطورة تجميع القوة البشرية الثورية كلها في مكان مركزي واحد فييسعون بقوة للhilولة دون ذلك، وهذا يتطلب توفير بدائل لتجاوز هذه الإشكالية
- الانتقال من حالة " مليونية الجمعة " إلى حالة " أسبوع الرحيل " تطور هام، وهو لا يلغى طبعا أهمية المليونيات
- اللجوء إلى خيار فض الاعتصامات بالقوة كان هدفه الرئيس هو قطع الطريق على التواجد القوي لرافضي الانقلاب والذي يفتح المجال لتسوييات سياسية غير مرغوبة، وكان المتوقع أن تكون ردات الفعل في نطاق الاحتواء، وهذا ما لم يحدث حيث أساء قادة الانقلاب التقدير للمرة الثالثة أو الرابعة، آخرها ما حدث اليوم
- الإصرار على التمسك بالسلبية يتضح أثره الإستراتيجي عندما تتبع المحاولات الخرقاء التي يبذلها الانقلابيون لإثبات عنف الثوار دون جدوى، وهذا يكشف تلهفهم وتشوّههم لتتوال بعض الثوار إلى خيار العنف، عندها سيتبنفسون الصعداء وتنتهي مشكلاتهم
- جملة معبرة سمعتها اليوم من سائق تاكسي، وهو مدخن ولا يعي بما يحدث، لكنه قال: "جه يكللها عماها..."
- يقصد ما حدث منذ فض الاعتصامات، ثم قال لي: أعمل في المطار بصورة أساسية، ومنذ الأربعاء تأتي الطائرة تلو الطائرة، وليس على كل منها إلا عدد قليل للغاية، فأضطر للانصراف دون عمل بعد انتظار ساعات
- أسأل الله تعالى أن يرحم قتلانا ويقبلهم في الشهداء والصالحين، ويشفي جرحانا ويثبت الأقدام ويربط على القلوب